

2021

أنهضة امة...الولاء هو الحل



مؤيد صالح شريف

اكتاف بيت المقدس

2021

## لنهضة امة...الولاء هو الحل

### جدول المحتويات

1.....	الاهداء	• .1
2.....	المقدمة	• .2
5.....	التفكير المنطقي في خلق الكون	• .3
6.....	تشخيص واقفنا المعاصر	• .4
8.....	ادلة وجوب العمل المنظم	• .5
11.....	اي الحركات نختار	• .6
15.....	آلية التغيير	• .7
16.....	عبر من تاريخ الفتنة	• .8
19.....	عبر من التجربة المصرية	• .9
21.....	التلبس والحسد والسحر	• .10
25.....	الفقه الراجح	• .11
26.....	الدستور والدولة وحقوق المواطنين	• .12
28.....	التربية والتعليم	• .13
29.....	نظام النقاط	• .14
30.....	دولة عظمى	•
31.....	الخلاصة	•
32.....	المراجع	•

### • الإهداء

الى روح والدي فاللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا، والى كل عامل لرفعة الاسلام واسعاد المسلمين خصوصا والبشرية عموما به..اهدي هذا الكتاب

## • المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن سار على هداه وبعد، فقد اطلت النظر منذ وعيت على الدنيا في أحوال ملياري مسلم

فألمني والم كل حر ..... سؤال الدهر اين المسلمين

واكتشفت الجواب في بيت شعر لشوقي صفه د. احمد نوفل علامة التفسير حيث قال:

انما الأمم الزعامات ما صلحت..... فان هم فسدت زعاماتهم فسدوا

ووجدت ان الأنظمة الحاكمة في العالم الإسلامي تفننت في افقار واذلال شعوبها بتحريض من المستعمر القديم يتحكم بها عن بعد ويجعل الوحدة بينها دونها خرط القتاد..كان لا بد من العمل على استبدالها بانظمة صالحة مصلحة ولما كانت الغاية لا تبرر الوسيلة (عكس مبدا ميكافيلي) فان خدمة الدين لا تقدم بعمل لا يقره الدين ولا بد من العمل بدون فتن تراق فيها دماء المسلمين بهدوء ونعومة وديمومة ولنا في تجربة اردوغان وحزب العدالة والتنمية مع التحفظ على بعض تفاصيلها نبراس عملي يستفاد منه.

لكن كيف السبيل الى تغيير الزعامات الفاسدة باخرى صالحة مصلحة باقل الخسائر؟، ولما كان الخط المستقيم اقصر المسافات بين نقطتين كما تعلمنا الرياضيات ، وجدت الحل في الولاء بمنهاج يشرحه هذا الكتاب المختصر.

ان مهمة عظيمة كهذه لا يمكن ان يقوم بها افراد مبعثرون يتحركون كما ذرات الهواء في الحركة البراونية للغازات ولا بد من جيل قراني فريد كما سماه سيد قطب في الضلال يتصدى لهذه المهمة على شكل تنظيم إسلامي لديه استعداد للتضحية بالمال والوقت والجهد والروح ان لزم الامر...ولهذا كان هذا الكتاب الأول لي والذي اسال الله تعالى ان يجعله مرشدا للأجيال القادمة في سبيل هذه الغاية النبيلة واياه اسال ان يتقبل هذا العمل والذي اقفه للاسلام وأهله ولا ابتغي منه اجرا دنويا ولذلك طبعته بنفسه وانشره على الشبكة المحوسبة internet ابتغاء رضوان الله ووضعته فيه خلاصة تجربتي في ما مضى من عمري فان اصبحت فتوفيق من الله وان اخطات فمن نفسي ولا الزم أحدا بارائي التي اعتقد انها صواب يحتمل الخطأ.

لم يتطرق فقهاء الامة السابقون لحكم العمل في تنظيم ديني لانه لزوم ما لا يلزم بمعنى ان الدولة كانت تقوم بالذود عن بيضة الدين ولا لزوم لجماعة وان فسق الحاكم ففسقه على نفسه لكن الشرع لم يعطل وقد سئل بعض الفقهاء عن حكم تارك الصلاة فأجاب وهل يترك مسلم الصلاة؟ تماما كما سالت هند بنت عتبة الرسول لما وعظ النساء: وهل تزني الحرة؟

وكما لخص الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد مجمل أسباب التخلف في زمانه بلفظ الاستبداد فقد لخصت الحلول الممكنة لنهضة الامة بكلمة الولاء.

في الفصل الأول وضعت أسس التفكير المنطقي المجرّد كما في البرهان غير المباشر في منطق الرياضيات وكما اراها والتي تقود الى الايمان بالله والإسلام لاخاطب بها ملحدًا ينكر وجود الله ووحديته او كافرًا لا يؤمن بالإسلام

وفي الفصل الثاني أجريت تشخيصًا لواقع العالم الإسلامي بشكل عام والعربي خاصة من حيث تحكم الغرب بنا عبر موظفيه فينا يتحكم بهم عن بعد وعن قرب ولا صلاحيات لديهم الا في ما يتعلق بقمع شعوبهم خدمة للمستعمر الذي استخدمهم كالعوامل المساعدة في التفاعل الكيماوي لا حظ لهم في المواد المتفاعلة ولا الناتجة بل يمتصون طاقة حرارة الشعوب ويرفعون من شأن العناصر الخاملة ويطمسون العناصر النبيلة ويدعون بعد كل ذلك انهم يقودون دولًا مستقلة.

اما الفصل الثالث فهو الفصل المحوري في الكتاب والذي سميت الكتاب باسمه فهو دواء الداء ويتمثل بالولاء للحركة الإسلامية ولذلك لا اعتبر شعار (الإسلام هو الحل) كافيًا بل لا بد من ولاء المسلم لحركة يقتنع بها ووضعت ادلة النقل والعقل الموجبة لذلك فالجماعة الإسلامية هي جزء فعال في المسلمين كفعالية النواة في الخلية الحية تحمل الشيفرة الوراثية DNA وتنقلها عبر الأجيال

وان اقتنع المسلم بالعمل مع الحركة الإسلامية فسيثار تساؤل مشروع: مع أي الحركات نعمل؟ وللإجابة عليه كان الفصل الرابع باستخدام منطق الاستبعاد في الاحتمالات الرياضية.

الفصل الخامس تناول الإجراءات والأدوات التي يمكن للحركة الإسلامية الاستفادة منها لاجراء التغيير المنشود فقد اجرمت معظم الأنظمة الحاكمة ولكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه كما في قانون نيوتن الثالث في الفيزياء

الفصلان السادس والسابع استعرضا العبر المستفادة من الخلافات السياسية بين الصحابة كما سماها د.محمد مختار الشنقيطي عنوانا لكتاب الفه بهذا الشأن بينما سميت تاريخًا للفتنة بين الصحابة رضوان الله عليهم.. هذا في التاريخ القديم اما في العصر الحديث فلنا في تجربة الاخوان المسلمين في مصر ما نعتبر به كما ورد في الفصل السابع

من المفاهيم المغلوطة التي احثار فيها المسلمون منذ الف سنة حتى وقع فيها كثير من علمائهم الحسد والسحر والتلبس ولذلك افردت لها الفصل الثامن بينت فيه اجتهادي وبحثي فان اصبت فمن الله وقد أوردته مثالًا على ما قد يشوب العقل البشري من خرافات تتوارث عبر الأجيال ولم يسلم منها المسلمون بل حتى علماء الشرع فيهم وعلاقته بالولاء اني وجدت المسلمين في عصرنا يخافون من الأحزاب بحجة انها تفرق الامة حتى الف قائلهم اية وبعضهم حديثًا يقول..(لا أحزاب في الدين) ولا ادري أي شيطان وسوس له به.

ثمة مذاهب فقهية عديدة والاف التفاسير للقران والتاريخ اختلف فيه اكثر لانه لم تدقق اسانيده كالحديث الشريف الذي ما زال الاختلاف في بعض احاديثه فما الحل؟.. هذا ما حاولت الإجابة عليه في الفصل التاسع بطرح خطة الفقه الراجح

الفصل العاشر خصص للدستور وحقوق المواطنين في الدولة من وجهة نظري حسب ما تناهى الي من علم شرعي بما يواكب العلوم العصرية

وفي مجال التربية والتعليم وضعت خلاصة تجربتي في العمل في هذين المجالين ثلاثين عاما وقد اعتبرتهما أساس النهوض لاي دولة ناشئة مستلهما تجربة اليابان وألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ولا بد من الاستفادة من تجارب الأمم حتى المعادية منها فاليهود لغتهم العبرية ثلثها يتشابه مع العربية اخذوه عنها والثلث الثاني سرقوه من الإنجليزية الحديثة وخاصة المفردات العلمية وبقي الثلث الأخير خاصا بهم وكل ذلك في الفصل الحادي عشر

وفي الفصل الثاني عشر وضعت أسس نظام الثواب والعقاب في الدولة بنظام رقمي محوسب يعرف فيه المواطن رصيده من الإيجابيات والسلبيات فالنقاط كالطاقة لا تفتنى ولا تستحدث - ضمن قدرة البشر- وانما تتحول من شكل لآخر حسب قانون حفظ الطاقة وهذا النظام يزيد حسناته ويقلل سيئاته دينا ودنيا ويترتب عليه تحويل الإيجابيات لمكافآت والسلبيات لعقوبات.

اما الفصل الثالث عشر فقد حوى رؤيتي لدولة إسلامية عظمى اسميتها الولايات المتحدة الإسلامية تجمع شتات المسلمين بخلافة على منهاج النبوة تسعد البشرية وتحكمها بالإسلام ولا تمتص خيراتها كما فعلت أمريكا التي قامت على دماء مئة مليون ممن سموا بالهنود الحمر.

اقللت من الاقتباسات قدر الإمكان لان الكتاب نتاج تجربة حياتية وأفكار تبلورت في ذهني مما علمني الله سبحانه -فلا علم لنا الا ما علمنا- ومما علمتني الحياة بجلوها ومرها فقد تعلمت ان الإصرار ينجز ما كنت تعتبره مستحيلا تماما كما لو اردت ان ترسم مثلثا مجموع زواياه اكبر من 180 فيستحيل الامر على ورقة مستوية فان رسمته على كرة تحقق لك الامر ،فلا بد من التفكير خارج الصندوق أحيانا وهو ما أوردت عصارته المركزة في الخلاصة وأوردت بعدها المراجع.

وضعت صورة قطار حديث منطلق على الغلاف رمزا لانطلاق نهضة امة تقود العالم وتشغل فيه دور الاستاذية وتسعده بهذا الدين.

ان ارادت جهة ما طباعته لهدف تجاري فمن حقي ان تستاذنني وما عدا ذلك فلكل مسلم حرية نشره ورقيا او الكترونيا ان راى فيه ما ينفع.

## • التفكير المنطقي في خلق الكون

❖ لا اله الا الله

1. عند النظر في الكون نجد بما لا يدع مجالا للشك استحالة وجوده بدون خالق مبدع خلق الخلق من عدم ووضع له قوانين وحسابات تنتظم اجرامه من الذرة حتى المجرة
  2. وهنا يثار سؤال جدلي: هل من الممكن ان يكون الخالق متعددًا؟ والجواب المنطقي بالاستحالة من عدة نواح أهمها:
    - (1) الخالق الأوحد اخبرنا بانتفاء الشركاء معه
    - (2) لو فرض جدلا وجود اخرين فلم لم يخبرونا؟ اما وان ذلك لم يحصل الا من بشر كاذبين مخلوقين كفرعون والنمرود دل ذلك على عدم وجود أي شريك (البرهان غير المباشر في المنطق الرياضي)
    - (3) لو وجد شريك -على سبيل الفرض- ولم يخبرنا لعجز او خوف فلا يستحق ان يكون الها أصلا بوجود احدي هاتين الصفتين فيه
- كل ما سبق يدل على الاله الخالق الواحد سبحانه

❖ محمد رسول الله

1. لا يعقل ان يخلق الله الخلق ولا ينظم لهم حياتهم - وهذا هو المعنى الجوهرى للعبادة (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون/الذاريات 56) وليس مجرد الشعائر – فقد نظم حياتهم بشرع ينزله عليهم ولما حرف اليهود والنصارى كتبهم انزل الله الإسلام رسالة خاتمة تشمل الزمان والمكان وليس كما قال ارسطو وافلاطون بان الله خلق الخلق ونسبهم.
2. لا يعقل ان يترك الخالق العظيم أحدا من البشر يفترى عليه الرسالة دون ان يبين للناس كذبه ويهلكه كما حدث مع مسيلمة الكذاب
3. محمد اتى بمعجزة بيانية هي القران الكريم الذي تحدى به البشر جميعا عبر الزمان والمكان ان ياتوا بسورة من مثله وما زال التحدي قائما ولما يات احد برد عليه والاعجاز لا يقتصر على البيان فمن جوانبه انه اعجاز لغوي غيبي تشريعي عددي علمي ولما تنتهي أوجه اعجازه
4. عاش الرسول زاهدا في الدنيا فقيرا ولو كان هو من الف القران وادعى الرسالة لآخذ من الدنيا ما يأخذ الملوك وقد فتحت بين يديه فدل هذا على صدق رسالته وانه اختار ما عند الله تعالى.

## ● تشخيص واقعنا المعاصر

أدرك الاستعمار الحديث فداحة تكلفة الاحتلال المباشر للعالم الاسلامي بشريا وماديا بسبب وجود جذوة التدين في قلوب المسلمين الذين يثورون عليه طال الزمان ام قصر، وان ترك بدون سيطرة يخشى استئناف الفتوحات الاسلامية، فعمد الى خطة ذكية يتم بموجبها الاحتلال بالوكالة من بعيد عبر الاجراءات التالية:

- اختيار متعاونين معه من داخل المسلمين ينصبهم حكاما ويدعمهم بكل ما يملك.
- تقوم سفارة البلد المستعمر بتوجيه الحاكم بالسر فيما يظهر امام شعبه انه البطل المفدى.
- الحاكم ليس مجرد شخص بل نظام متكامل مكون من العسكر والمؤسسات الادارية (الدولة العميقة) بحيث يمكن التضحية بالشخص الحاكم ان لزم بينما تنبت السيقان راسا اخر كما حصل في مبارك مصر (اللامبارك) .
- اهل الاعلام يقومون بتلميع النظام وتبرير بطشه بالشعب.
- علماء السلطان يوفرون التغطية الدينية والفتوى حسب الطلب حيثما لزم ويشوهون صورة الدين فيتشددون في غير مبرر ويعلمون الناس واجباتهم من السمع والطاعة للحكام ولا يعلمونهم حقهم بمحاسبة الحاكمين او حقوقهم العامة عليهم ويمنونهم بالجنة ان صبروا على الفقر والمذلة الناتجة من سرقة الحكام للاملاك العامة.
- يتحول الجيش عن مهمته في حراسة البلد الى قمع الشعب وقد يلهونه بالتجارة.
- الاجهزة الامنية تتحول من توفير الامن للبلد الى توفير الامن للنظام وقمع المعارضين وتشويههم.

## ● الولاء والبراء في الاسلام

● معناهما الشرعي: 1-الولاء: ان توالي بمعنى تعطي التأييد والحب وتبذل المال وحتى النفس في سبيل الله ودينه والمسلمين وارضهم.

2-البراء: ان تتبرا ولا تناصر ولا تحب ولا تقاتل مع أي جهة تعادي

## الدين

● حكمهما شرعا: الوجوب بحيث يثاب فاعلهما ويأثم تاركهما وقد يصل الى درجة الفسق او الكفر حسب درجة ولائه.

● خطورتهما: عدهما علماء العقيدة من اساسيات الايمان وقد يخرجان المسلم من الملة

وخاصة ان وصلا الى درجة القتال او العون عليه وان صام وصلى وزعم انه مسلم

● الدليل الشرعي: "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ" المائدة-51 وتفسيرها ان المسلم (منكم) الذي يتولى اليهود او النصارى يصبح (منهم).

● صورهما المعاصرة: الانتماء للأحزاب السياسية او العسكرية او الدينية او الثقافية.

● مثال من فلسطين: أي مسلم يوالي جيش الاحتلال او اجهزته الامنية كافر حتى لو كان

مجرد طباخ للجيش، ولو صام النهار وقام الليل ولحيته وصلت نصف متر ولن ينفعه نطقه بالشهادتين.

● مثال من مصر: أي مسلم يؤيد السيسي وحربه على الاسلام فقد خالف شرط البراء فان

عمل في جيشه القاتل للمسلمين كفر اما الولاء فيوجب عليه الانضمام لمن يفتن به من الحركات الاسلامية الاقرب للدين مع ما لها من اخطاء بشرية فردية.

● واقعا المعاصر: يتجنبهما ملياران من المسلمين ويكتفون من الدين بالعبادات والمظاهر

وما لا يضر المصلحة من المعاملات خوفا من السلطات الحاكمة بل قد ينخرطون في

الاحزاب الحاكمة العلمانية طمعا في حماية او منصب او فتات من المال ونتيجة ذلك

تبقى الانظمة العلمانية تتحكم بخمسين دولة اسلامية تخطط وتعمل لتخلفها بحيث يبقى

المسلمون كالأيتام على موائد اللئام.

## ● ادلة وجوب العمل المنظم

### ● ادلة العقل (المنطقية)

1. لا يمكن ازالة الانظمة الحاكمة المتسلطة على شعوبها وعلى راس الدولة ذات الامكانات الهائلة الا بالانتظام في احزاب المعارضة وهذا يلزم في كل الدول اما الاسلامية منها فيجب على المسلمين فيها اختيار الاحزاب المعارضة الاسلامية لان العلمانية -وعن تجربة مريرة - فلن تقود الى تحرير البلد المسلم من دكتاتور يحتله بالنيابة عن المستعمر ومن اغرب ما لاحظت في العصر الحاضر تبني اليسار الفلسطيني لتحرير فلسطين من اليهود للافكار الشيوعية التي وضعها اليهود امثال ماركس ولينين فكيف ستقاوم محتلين بمعتقدات هم من وضعوها؟! .
2. الاحزاب العلمانية تجمع المؤمنين بأفكارها وتنظم اعمالهم لتحقيق اهدافها افلا يكون المسلم اولى بالعمل المنظم منها وديننا يقوم على النظام والتخطيط لا الارتجال والفوضى؟
3. التنظيم يمنع العشوائية ويوحد الجهود والطاقات لتصب في هدف سام واحد تقررهِ القيادة الشورية تماما كما في الفيزياء حيث الفرق بين قطعة الحديد العادية والمغناطيس: فالأولى تنتشت اتجاهات ذراتها المغناطيسية فيلغي بعضها بعضا وتصبح المحصلة صفرا بينما تكون اتجاهات ذرات الحديد المغناطيسية في اتجاه واحد متجانس فيقوي بعضها بعضا فتتشكل قوة جاذبة جديدة تجعل الحديد ممغنا ففى الاتحاد قوة وان اردت مغنطة حديدة فما عليك الا دلکها بمغناطيس يرتب ذراتها.
4. في حالة الدول المحتلة كفلسطين والعراق وافغانستان لا يمكن للعمل الفردي ان يطرد الاحتلال وهي المهمة التي تاخذ حكم فرض العين على المسلمين المحتلين، ولذلك فالجهاد المنظم هنا اوجب ولا يتصور ان يقاثل جيش بلا قيادة ولا تنظيم.
5. لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم... ولا سراة إذا جهالهم سادوا.. بيت شعر قديم لكن صلاحيته ما زالت حية فإن اي جماعة بشرية في كل مكان وزمان لا بد لها من سراة (قادة) فان ساد الجهال صاروا كأنهم بلا سادة وحتى العشائر البدوية لا يمكن لها الا ان تتخذ شيخا يوجهها.
6. الفوضى لا يقبلها الكون فحتى اسراب الطير وقطعان الماشية وامم النمل والنحل لها قائد يقود فهل يكون العاملون للاسلام اقل تخطيطا من دواب الارض؟! .
7. السلفيون عموما مثال على الفوضى وعدم التنظيم في العمل الاسلامي مما انتج مدارس فكرية شتى لهم تتراوح بين الافراط والتفريط وما حزب النور المصري عنا ببعيد فقد انتهى به المطاف الى حذاء في رجل العسكر يدوسون به على المتدينين!
8. المسلمون عامة والعلماء خاصة هم ورثة الأنبياء ومكلفون بايصال الدين لاهل الأرض لإسعادهم به، ولا يمكن هذا الا بدولة ترعاهم وتنسق بينهم وبما ان الدويلات

- الإسلامية الحالية لا تفكر بهذا فضلا عن تبنيه ،فوجب على المسلمين إقامة دولة لهم  
وبما ان هذه المهمة لا يقوم بها الا تنظيم و جب على المسلمين الانضمام اليه.
9. الدولة العباسية قامت على اكتاف تنظيم دفع ثمن جهده من قادته الذين اعتقل بعضهم  
وقتل الاخر وكان للكوادر النشيطة كابي مسلم الخراساني باع طويل في توطيد  
اركان الدولة وان قتله الخليفة بعد ذلك والدولة الاموية أقامها تنظيم يقوده معاوية  
ومساعده عمرو بن العاص وبنو امية كوادره ودولة السلاجقة قامت على اكتاف قبيلة  
سلجوق اما الدولة العثمانية فقد مثلت قبيلة الكاي التنظيم المطلوب.
10. الحركة الصهيونية التي قادها هرتزل من الأمثلة التاريخية القريبة الدالة على  
استحالة إقامة الدول بدون تنظيم يدير الاحداث الا ان الصهاينة اليهود يتميزون عن  
العرب عموما بانهم اكثر ولاء لقومهم والقيادة تتخلص من غير المنتمين والغاية  
عندهم تبرر الوسيلة فلا رادع من دين او ضمير ولذلك نجحوا فيما فشل فيه غيرهم  
حتى الان واليهود تاريخيا عاشوا أقليات في مجتمعات تنبذهم لفسادهم غالبا فكان  
الولاء للتنظيم سجايا متينا لهم يمنع اضطهاد الأكثرية لهم او يخفف من معاناتهم.
11. الربيع العربي اثبت أهمية التنظيم في إدارة فعاليات الثورة والتخطيط لها  
وتحريك الجماهير ومثال ذلك موقعة الجمل في عهد مبارك و باعتراف باقي الثوار  
فلولا وجود الاخوان المسلمين في الميدان لقتلهم البلطجية عن اخرهم.

#### ● ادلة النقل (الشرعية)

1. ثمة قاعدة شرعية تفيد بان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ومثال ذلك فالوضوء  
للصلاة واجب فان تعذر الوضوء الا بان تمشي للمتوضأ الاقرب، أصبح المشي  
واجبا هنا وان لم يكن واجبا بحد ذاته.
- وقياسا على هذا الاصل فان قيام دولة الاسلام واجب على كل المسلمين ولما كان هذا الامر  
الجلل يتطلب جهدا منظما لا يكفي فيه الجهد الفردي أصبح العمل المنظم واجبا من هذا  
الباب.
2. الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حقيقة كانوا تنظيما هرميا على راسه  
النبي وفيه وزيراه ابو بكر وعمر والصحابة المقربون من سادة المهاجرين والأوس  
والخزرج كانوا نقباء (كوادر) قومهم فقد كان لا يقطع في أمر الحرب والمكيدة دون  
استشارتهم.

3. "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (المائدة-2).. هنا يامرنا ربنا سبحانه بأن نتعاون على البر والتقوى وهل أولى بالتعاون وأكثر برا من إقامة دولة للدين تطبق أحكامه وتحرسه وترعاه بعد ان تخلت الانظمة الحاكمة عن مهمتها المذكورة انفا؟.
4. قول الفاروق عمر: لا إسلام بلا جماعة ولا جماعة بلا أمير ولا أمير بلا طاعة وهذه قاعدة في علم الاجتماع الاسلامي كما تشير مقدمة ابن خلدون.
5. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ . رواه أبو داود (2708) فإذا كان المسافرون مطالبين بتأخير أحدهم فهل يعقل ان يعمل الآلاف لإقامة الدولة بدون أمير لهم؟!.
6. "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم" ويستفاد من لطائف الاية ان المسلمين عندما يغيرون ما بانفسهم من الخوف والانانية ويصبحون مستعدين للتضحية في سبيل الدين والوطن بانضمامهم للحركة الاسلامية - الامر الذي يتطلب التضحية لا محالة- عندها فقط يتنزل عليهم نصر الله وياذن سبحانه بتغيير واقعهم للاحسن فما يمنع اغلب المسلمين المعاصرين من الانضمام للحركة الاسلامية الا خوفهم من الانظمة الحاكمة على مصالحهم.
7. الحدود لا يطبقها الا الحاكم المسلم ولا يجوز للأفراد قطع يد السارق مثلا ولما كان غياب الدولة معطلا للحدود وجبت اقامتها ولما استحال ذلك دون تنظيم وجب الولاء للتنظيم فرض عين على كل مسلم/ة.
8. حتى لو قامت دولة الاسلام فلا ينبغي حل التنظيم الاسلامي لانه سيقود العاملين للاسلام في أي انتخابات عامة او في حالة انقلاب عسكري.
9. وجود المسلم في جماعة توفر له حاضنة تربية وعلمية تبعده عن السقوط وتاخذ بيده ان كفى امتثالا لقوله تعالى في سورة العصر: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ

## ● اي الحركات نختار

1. تستبعد اولا الحركات العلمانية واليسارية لانها لا تتخذ من الاسلام منهج حياة وما الأنظمة الحالية التي ابتلي بها المسلمون الا انظمة تربت في محاضن العلمانيين.
2. تستبعد الحركات الإسلامية التي لا تؤمن بالعمل السياسي كبعض مدارس السلفية و الصوفية وجماعة التبليغ لانها جماعات لا تؤمن في غالبها بفكرة التنظيم والدولة.
3. ينحصر الخيار في الاخوان المسلمين والجهاد الإسلامي وحزب التحرير واي جماعة اسلامية لا تؤمن بمقولة السادات: "لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة".
4. المسلم بناء على ما سبق يجب ان ينضم لاحد الجماعات الواردة في البند السابق فايها رآه اقرب للسنة وتحقيق الهدف واقتنع بها انضم اليها لان الله سبحانه يحاسبنا بناء على قناعاتنا لانه تعالى خلق عقولنا.

5. وفيما يلي وصف ملخص لاهم طرق الجماعات الاسلامية في الوصول للحكم والحكم بالاسلام فيما بعد:

❖ حزب التحرير الاسلامي: يرى تقليد عمل الرسول في اقامة الدولة حرفيا فهو صلوات الله عليه قد نشر الوعي الديني بين المسلمين في مكة وطلّاع الانصار الذين طلب النصره منهم ووعدهم مقابل النصره الجنة وعلى اكتافهم قامت الدولة وبناء عليه جرب الحزب طلب النصره من قادة عسكريين اكثر من مرة فخدعوهم بل وقتلوا بعضهم ولما تتجح الطريقة بعد ،وثمة ملاحظات على عملهم:

1. الرسول طلب النصره من مسلمين امنوا واستعدوا للتضحية بل وقتال الاحمر والاسمر من الكفار ولم يطلبها من علمانيين متحكمين بل رفض حكم مكة مقابل التنازل عن العقيدة
2. الرسول هاجر فهل يلزم ان نهاجر اقتداء به لاقامة الدولة؟ ... هذه وسائل وتفاصيل تتغير حسب الزمان والمكان
3. حرم الحزب على نفسه وعلى الجماعات الاخرى الدخول في مجالس الشورى المنتخبة في ظل انظمة لا تحكم بالشرع متناسين ان الرسول دخل في جوار المطعم بن عدي الكافر حتى استطاع ان يدخل مكة عائدا من الطائف
4. حرم الحزب على نفسه العمل العسكري في الدول المحتلة لغياب الخليفة الذي يقاتلون تحت لوائه ففسروا الانصار نتيجة لذلك ولم يفطنوا الى ان الجهاد هو من يأتي بالخليفة لا العكس علاوة على ان اشتراط وجود الخليفة يحرم المسلمين من اداء الشعائر الجماعية كالحج والصلاة مثلا فهل نسقطها عنا انتظارا للخليفة المهدي المنتظر؟

## ❖ الجهاد الاسلامي:

يتشابه الاسم مع اختلاف المسمى في كثير من الاقطار وتبعاً لذلك تختلف الافكار وبالاجمال يمكن تلخيص افكارهم بالنموذجين المصري والفلسطيني:

1. النموذج المصري وتتشابه معه تجربة السلفية الجهادية وداعش والقاعدة وجماعة التكفير والهجرة الى حد ما ويرى قادة ومفتو هذا النموذج ضرورة العمل العسكري وقتل الكفار حيثما حلوا سواء كانوا مسلمين مخالفين يعتبرون مرتدين او سياحا او اهل كتاب فكل كافر حلال الدم ولا يخفى على المنصف عوار هذا المنهج الدموي متناسين قوله تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين/الانبياء 107) فالرسول ارسل رحمة لا ذباحا..وللامانة فقد اجرت بعض الفرق سلسلة مراجعات تراجعوا فيها عن افكارهم واعترفوا بالحق كالجهاد المصري.
2. النموذج الفلسطيني لا يختلف عن حركة حماس الا في ناحيتين: الاولى انه سبقها بالعمل العسكري ببضع سنين بينما كان الاخوان المسلمون في مرحلة التربية والاعداد والثانية اعتمادهم في التمويل والدعم الفكري والسياسي على شيعة ايران وان اصبحوا ينكرون بعضاً منه في الاونة الاخيرة بعد انكشاف فناع التشيع الفارسي لدى ايران.

## ❖ الاخوان المسلمون:

بعد التدقيق والبحث والدراسة في افكار الجماعات الاسلامية تبين لي انهم الاقرب لهدي الشرع الحنيف والاقدم والاكثر شمولية وعلماً واقتداءً بنهج الحبيب، وهذا رأيي الذي القى الله سبحانه عليه وقد اكون مخطئاً فمن رأى من المسلمين جماعة اقرب فعليه الانتماء اليها وفيما يلي اهم ما يتميزون به:

1. يعتمدون المنهج الشمولي للاسلام فهم كما وصفهم مؤسسهم البنا جماعة دينية تهتم بالاقتصاد والسياسة والرياضة والعمل الخيري والدعوي
2. اقدم الجماعات الاسلامية فبينما اسس النبهاني حزب التحرير مطلع الخمسينات تاسسوا سنة 1928
3. ليسوا معصومين فهم بشر وكل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون ويعترفون باخطائهم
4. اكثر جماعة قدمت من الشهداء والاسرى والجرحى فداء للدين والوطن واكثر جماعة تعرضت لاضطهاد الانظمة المستبدة وخاصة المصرية منها
5. لها اجنحة عسكرية منذ نشأتها لم تقاوم الا الاحتلال الانجليزي في مصر والصهيوني في فلسطين ففي 1948 ارسل البنا الاف المجاهدين الى فلسطين كما شرح ذلك كامل الشريف في كتاب ارخ لتلك الفترة وفي نهاية الستينات كانت قواعد الشيوخ بقيادة

عبدالله عزام واحمد نوفل تنفذ العمليات النوعية في غور الاردن والتي كان الزعيم الفلسطيني الراحل عرفات يطلب من مقاتلي فتح-التي عمل الشيوخ تحت مظلتها وباسمها- ان يقلدوها في الجراة والنوعية ومنذ 1987 وحتى تاريخه تقود حركة حماس الجهاد في فلسطين وهي بنت الاخوان المسلمين كما ينص ميثاقها.

6. ملخص فكرتها لقيام الدولة:

- ❖ **التعريف:** تكوين نواة من العاملين الواعين المخلصين يعرفون الناس بفكرتهم ويوعونهم دينيا ويقدمون ارواحهم واورقاتهم واموالهم فداء للدين حيثما لزم
- ❖ **التكوين:** الاعداد متمثلا قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) والقوة هنا تشمل المادية والمعنوية والعلمية والتنظيمية بشكل خاص
- ❖ **التنفيذ:** ويعني القيام بالأساليب والوسائل والانشطة التي تلزم للوصول الى الحكم الاسلامي الراشد سواء كان بالانتخابات ان توفرت او الجهاد ان تعين او الثورة ان امنت الفتنة حسب مبدا المصالح المرسله واخف الضررين ولا يخفى ان هذا البند تحدده ظروف الزمان والمكان والقيادة هي من تختار التوقيت وما يحقق المصلحة العامة من الاليات والوسائل.
- ❖ **التمكين:** ويحصل عند نجاح الخطة والوصول للحكم.

### اخطاء وقع فيها الاخوان

في كل تجارب البشر تقع اخطاء فكل ابن ادم خطاء وما ارصده هنا من رايب واجتهادي وقد يكون بعضها مبالغا فيه او مما التبس علي فهمه او لاني لم انظر من زوايا نظر منها قادتهم:

1. لدغ الاخوان من الجيش المصري مرات ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لكن الطيب يفكر الناس مثله فيتفاجا بمكرهم فقد ساعدوا الضباط الاحرار في الثورة على الملكية فاذا بامريكا وقد ورثت الامبراطورية العجوز تستبدل رجل بريطانيا فاروق برجلها (بفتح الراء وكسر ها) جمال عبد الناصر.
2. ثم لدغوا مرة اخرى من ذات الجيش وسلموه للسيسي فانقلب عليهم!
3. لا يتربى الفرد عندهم على الجراة في انتقاد القيادة فتخطئ في القرارات السياسية لضعف الخبرة عندهم حيث ان غالبيتهم من دارسي العلم الشرعي وقل ان يكون منهم من لديه علم في السياسة والاقتصاد والعلوم الدنيوية.. عن القيادة العليا اتحدث.
4. لا تبرر القيادة قراراتها المصيرية لافرادها فهم في واد والقيادة في واد اخر ويكثر هذا في الظروف الامنية العصبية
5. لا تبحث القيادة عن اصحاب الكفاءات من افرادها ممن لا يحسنون تسويق انفسهم وصوتهم خافت رغم وجود جواهر عقلية لديهم بل يتصدر المشهد احيانا من لديهم صوت جهوري ونفس خطابي شعبي

6. لا يتلقى الافراد ما يكفي من الدورات التدريبية في علم التخطيط والادارة والسياسة والاقتصاد والحوسبة

7. قصروا في بيان حكم العمل التنظيمي للمسلمين وقد سالت احد قادتهم في الجامعة الاردنية او اخر الثمانينات عن حكم العمل مع الحركة الاسلامية فقال:(مباح...جائز) وربما دفعه خوفه من سطوة الدولة ليفتي هكذا فكانت نتيجة مثل هذه الفتاوي ان زهد بهم المسلمون فبقوا ضعفاء لا يقدرون على حدث ذي بال.

كل هذه اخطاء قد تقع في أي تجمع بشري وتفاوت حسب المكان والزمان والظروف الامنية وقد وقع بعضها حتى في عهد الرسول والصحابة والامور نسبية على كل حال وتحتاج مزيدا من المتابعة والموازنات والمقاربات من القيادة.

ومن الحركات الاسلامية المعاصرة التي تتلمذت على فكر الاخوان ونجحت في الوصول للحكم حزب الرفاه الذي اسسه اربكان وتلميذه النجيب اردوغان رئيس حزب العدالة والتنمية التركي وقد امتلك من المرونة والذكاء والصبر ما يكفي للنجاح بعد توفيق الله له ويتضح لكل مبصر منصف القفزات التي اوصلت تركيا لتنافس على المركز العاشر عالميا في فترة وجيزة من عمر الشعوب.

## ● آلية التغيير

1. تقوم الحركة الاسلامية بتوعية المسلمين بالامور الواردة اعلاه وان انه لا سبيل للتغيير امامهم الا الانضمام للحركة وتوعية المجتمع بشكل عام بكافة الوسائل المتاحة الى ان واقعكم الفاسد لن يتغير الا ان اتحدتم مع المصلحين وسيظل قوت اولادكم مرهونا بايدي السارقين من الحاكمين وستظلون تدفعون ضريبة كسلكم من راحة بالكم ومستقبل ابنائكم.
2. اكبر عائق امام التغيير هم المنتسبون للاحزاب الحاكمة الفاسدة وهؤلاء يجب تخصيص فرد من الحركة لكل منهم لثنيه عن موالات الطغمة الفاسدة وتوعيته بحرمة ذلك بل وحثه على وجوب العمل مع حركة التغيير الاسلامي
3. تتزايد الاعداد المنتسبة وتتناسب احتمالات نجاح التغيير طرديا مع نسبة المنضمين حتى اذا قاربت النصف اصبح التغيير واقعا لا محالة.
4. تتخذ قيادة الحركة الشكل المناسب للتغيير بالدخول في الانتخابات متسلحة بهذا الزخم الجماهيري وحيث ان بعض المسلمين سيكتفي بانتخاب مرشحي الحركة دون الانضمام اليها فستحصل الحركة على اغلبية تؤهلها لتشكيل الحكومة ان اتيح الخيار الديموقراطي فان تعذر تلجا الى الاعتصام في الشوارع والعصيان المدني والميادين العامة كما في هبات الربيع العربي ويمكن اللجوء لخيار الانقلاب العسكري كحل اخير مرادف للثورة الشعبية ان توفرت الامكانيات وامنت الفتنة العامة وذلك من خلال ابناء الحركة في الجيش.

## ● الديموقراطية حلال ام حرام؟:

تعتمد الفتوى على تعريف الديموقراطية:

1. فان قصد بها التعريف الاساسي الذي وضعت لاجله بمعنى حكم الشعب للشعب وبالشعب بحيث ان ما يحله الشعب يصبح حلالا وما يحرمه فهو الحرام وان خالف الشرع، فلو ان مجلس النواب اقر قانونا بتحليل الخمر مثلا ابيحت الخمر، بهذا التعريف لمفهوم المصطلح فان الديموقراطية تصبح منهجا كفريا لانها تعدت على حاكمية الله تعالى.
2. اما ان قصد منها اخذ اليات انتخاب النظام الحاكم وتطبيق الشورى بين المسلمين ورقابة نواب الشعب على الحكومات كما في معظم الدول الغربية حاليا فلا ضير بها لانها تصبح في هذه الحالة اداة من ادوات الشورى التي امرنا بها شرعا: "وامرهم شورى بينهم"/الشورى38.

## ● عبر من تاريخ الفتنة

طلعت وسمعت وشاهدت محاضرات عن تاريخ فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه ولا بد من مراعاة الملاحظات التالية قبل استخلاص العبر:

1. احدنا لا يقارن بذلك الجيل القرآني الفريد تقوى وعلما وفضلا الا ان كل هذا لا يمنعنا من الاستفادة من تجاربهم واعلم ان البعض سيقول من انت لتناقش أفعال هؤلاء العمالقة؟ فارد باننا بشر نصيب ونخطئ ومأمورون شرعا بالاعتاظ (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب) وثالث آيات القران قصص للاعتبار وكما يقول د. الشنقيطي: قدسية المبادئ اولى من الاشخاص مهما على شانهم.
2. معظم ما وصل الينا من روايات به دخن وحتى المؤرخون الكبار كالطبري أورد العديد من الروايات بغثها وسمينها وترك للأجيال اللاحقة مهمة التحقيق فحادثة التحكيم مثلا بها مغالطات كثيرة فلم يخلع احد الحكمين صاحبه كما لفق جورجي زيدان وغيره من المستشرقين.
3. المراقب والمحلل من خارج الفتنة ليس كمن يعايشها وهو لا يعلم ما سيأتيه في الغد.
4. هم مجتهدون على اية حال فان اصابوا فلهم اجران وان أخطأوا فاجر واحد وقصدهم خدمة الدين والله اعلم بناوياهم.

ينبغي تدريس عبر وملخص احداث الفتنة لطلبة المدارس والجامعات كجزء من التاريخ الإسلامي مصحوبة بالتحقيق والاعتبار حتى لا يقع ابناؤنا في براثن المستشرقين .

### ❖ اهم العبر المستقاة:

1. انساحت جيوش الفتح الإسلامي في البلاد الجديدة ولم تترك قوة كافية لحماية المدينة مركز الحكم وكان الأولى استبقاء فرقة كافية لحماية الخليفة رمز الدولة وممثل هيبتها وخاصة ان الثوار استمروا عامين يناكفون الخليفة بمطالب وتهم باطلة والعبرة هنا ان امير المؤمنين يجب ان يحميه الحرس الرئاسي وان وصل تعدادهم بالألاف صونا لهيبة الدولة.
2. بعد استشهاد ذي النورين بويج علي كرم الله وجهه وأول قرار اتخذه استبدال الولاية وكان هذا خطأ سياسيا فمعاوية مثلا عين في عهد ابي بكر واقره عمر عشرة أعوام وعثمان اثني عشر عاما ولم تظهر أي فتنة في الشام في عهده فقد كان إداريا فذا فلم يعزل؟ والعبرة هنا انك يجب الا تتخلص من كل احصنتك دفعة واحدة بل استبق الأقوى منها ليوم ينفحك.
3. طالب كبار الصحابة كأ م المؤمنين عائشة وطلحة والزبير ومعاوية الخليفة بإقامة القصاص وتقتضي الشورى الملزمة من الخليفة فعل ذلك وان احتج عليهم

- بصعوبة التنفيذ لوجود شوكة الثوار وكان الأولى ان يجمع اهل الحل والعقد والولاة ويتخذوا قرارا جماعيا يتحملون مسؤوليته مهما كلف من دماء في قتال قبائل القتلة مستعينا بجند المدينة والشام والعبرة هنا ان الشورى ملزمة وراي الفريق افضل من راي الفرد مهما اوتي من ذكاء وقدرات وقوة.
4. أخطأ علي بترك المدينة الى الكوفة واتخاذها عاصمة حكمه وفيها وفي البصرة قبائل القتلة وقد خذله اهل الكوفة وتبين له خوارهم وقد نصحه الحسن وبعض الصحابة فلم يقبل وكان الأولى بقاؤه في المدينة مستعينا بحكمة من فيها من الصحابة وخاصة بعد ان ياتوا من موسم الحج كطلحة والزبير.
5. كان بعض قادة الثوار مسؤولين في جيشه كالاشتر النخعي وهو فارس شجاع وقائد ماهر وقد ولاه علي مصر فيما بعد فكيف سيقوم القصاص على من في جيشه؟ والعبرة هنا بالا يستعين الحاكم بالفاستدين مهما علا شأنهم في قبائلهم ومهما كانت كفاءتهم.
6. اخطأت امنا عائشة بالخروج في جيش يأخذ القصاص في ظل خليفة شرعي وكان الأولى ان تستأذنه في ذلك وان كان قصدها الإصلاح بين الناس والدليل على ذلك معركة الجمل والتي استشهد فيها طلحة والزبير وقد بات المسلمون في تلك الليلة بأحسن حال لولا قتل أصحاب الفتنة لفر يقين من الجيشين بالترامن وكان الأولى اعتماد راي الخليفة مرجحا عند تساوي التصويت بالأراء وعدم الخروج العسكري بدون اذنه وقد حاول هذا الجيش من قبل اخذ القصاص نيابة عن الخليفة فتصدت له قبائل الثوار فقتل من المسلمين خلق كثير.
7. اخطأ معاوية خطأ جسيما بالتمرد على قرار عزله واشترط التنفيذ بأخذ القصاص لقريبه عثمان رضي الله عنهم جميعا فلم يكن علي رافضا لمبدا القصاص بل كان الخلاف على التوقيت والتمكين وقرار ولي الامر ملزم ما لم يأمر بمعصية وكان الأولى عدم التمرد على امر الخليفة والانتظار.
8. قرار الخروج لقتال جيش الشام في موقعة صفين من حق الخليفة ردعا لتمرد احد الأقاليم ولكن كما اجل علي قتال قتلة عثمان كان الأولى به ان يستجيب لنصيحة الحسن والحسين وابن عباس بالا يخرج لجيش كبير كجيش معاوية في معركة الراجح فيها خسران ويعتبر بعض المؤرخين قرار علي تهورا ومغامرة.
9. الفتنة لا يتضح الحق فيها مع أي طرف هو ولذلك اعتزلها كثير من الصحابة كابي موسى الاشعري وعبدالله بن عمر ولكن بعد انجلاء الغبار اتضح ان فريق علي كان الأقرب للحق لحديث النبي بان عمار تقتله الفئة الباغية وقد حصل ذلك حين قتله فريق معاوية وعلي هو الخليفة الذي يجب ان يلتفت حوله المسلمون وان اخطأ في الاجتهاد والعبرة هنا ان يعتزل المسلم الفتنة ان لم يتبين وجه الحق فان تبين دار مع الحق حيثما دار ووقف ضد الفئة الباغية.

10. عدم اجتماع علي ومعاوية والتفاوض باعد ما بينهما فاتسع الخرق  
على الراتق وكان الأولى اجتماعهما واجراء التفاوض وتقليب الآراء لما  
فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

تلك عشرة كاملة واعود واذكر بان نقد أعمالهم ومواقفهم لا يعني باي حال الانتقاص منهم  
فاين الثرى من الثريا ولو كنا مكانهم ما درينا ما كانت اعمالنا ونلحظ هنا تراكب الأخطاء  
كأحجار الدومينو والقضية حقيقة شائكة يحار فيها اولو الالباب، ولكن الاعتبار واجب شرعا  
فان اصبنا فمن الله وان اخطانا فمن انفسنا، والله ولي التوفيق.

## • عبر من التجربة المصرية

• لا بد من استخلاص العبر من التاريخ الحديث والقديم على السواء ولما كانت التجربة المصرية ما زالت احداثها تتفاعل محليا وعالميا وتجلت مأساتها باستشهاد مرسي رحمه الله، رأيت ان يتم تحليلها ولكن لا بد من الاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التالية:

1. نحن نراقب من بعيد ومن ننتقد عاشوا الحدث وغابت عنا تفاصيله
2. نفترض فيهم صلاح النية فسوء الظن حرام وانما هم مجتهدون اصابوا وأخطأوا.
3. نعتقد ان رأينا صحيح يحتمل الخطأ والله اعلم بالحقيقة.

• أخطاء وقع فيها الشهيد مرسي والاخوان:

1. حسن الظن بالجيش وقد لدغوا منه مرات وتجاهل تحذير الاخوان وتركيا له من الجيش عموما وخاصة السيسي وهو من نواتج تربية مبارك فلم يكن ثمة داع لترقيته وتسليمه قيادة الجيش وصدق الشيخ أبو إسماعيل عندما وصفه بانه ممثل عاطفي وكان الافضل ان يبقيه قائد فرع في الجيش لا اكثر حتى اذا انقلب تصدى له فرع اخر وكان الاولى تنفيذ خطة يتم فيها انشاء اذرع للجيش ولتكن باسم الحرس الثوري كما حصل في ايران الخميني نواتهم من عناصر الاخوان المنتقاة على عين القيادة وترقيتهم بسرعة ليمسكوا مقاليد الجيش واركانه حتى اذا فكر فرع منه بالانقلاب تصدى له هؤلاء كما فعل اردوغان في انقلاب 2016
2. لم يمنع مرسي قضاة المحكمة الدستورية وهم من عينهم مبارك من قبل من حل مجلس الشعب اقوى مؤسسة دستورية في البلد بعد الرئيس وتضم اغلبية اخوانية تمثل الشعب وصرفت المليارات على انتخاباتها ولطالما هدد الجنزوري الكتاتني بان قرار حل المجلس لديه وانما هي مسألة وقت وكان الأولى عزل القضاة وتولية الاصلح منهم.
3. لم يعاقب البلطجية ومن يوجههم وقد ارتكبوا الكثير من الجرائم وخاصة قتل حراس مقرات الاخوان والكاميرات تصورهم!، ومن امن العقوبة اساء الادب وكان الاجدى معاقبتهم ليكونوا عبرة لغيرهم.
4. لم يصارح الشعب بانه يعمل على تطبيق الشريعة وكان لقاءه بالفنانين تلميحا الى دولة منفتحة سيؤجل فيها اعتماد الإسلام مرجعية الدولة.
5. انساق مع الجيش في قتال من زعم انهم قتلوا افراده في سيناء وقد تكون مسرحية مدبرة من الجيش نفسه لإحراج الرئيس كما صرح مدير العملية العشماوي!.
6. تجنب عقد تحالفات مع دول الإقليم وكان الأولى ان تتم مع دول وازنة كتركيا او ليبيا او السودان او حتى غزة لدرجة ان يتم تبادل قطع عسكرية مع الجيش

- التركي لتقطع الطريق على أي محاولة انقلابية وفي السلم يتم التبادل التجاري والثقافي مع دولة متقدمة نجحت في التنمية
7. التركيز على التنمية الاقتصادية وزيارة العديد من الدول وكان الأولى الانشغال بتثبيت اركان حكمه في بلد خارج من ثورة يتوقع الا تستسلم فيها الدولة العميقة لضياح مصالحها بل والتفكير في ثورة مضادة وهو ما حصل.
8. يتوقع ان عدد افراد الاخوان في مصر من الجنسين وكل الاعمار ناهز المليون وهؤلاء كان يفترض بهم ان يكونوا العين الساهرة على الثورة لأنها فرصة قلما تعوض والخطأ فيها كارثة وهذا ما لم يتم لدرجة ان الرئيس استقال من الجماعة ليتفرغ للحكم وحتى لا يقال حكم المرشد وحرم الرئيس الفرد من ملاحظات الجماعة وتقييمها والذي يفترض ان يكون 7/24
9. اجتهد خاطئاً ان يبقي على العلاقات مع الكيان وامداده بالغاز وكان الاولى ان يطرد السفير الاسرائيلي ويلغي اتفاقيات الغاز كحد ادنى ليشعر الاسرائيليون بقوته فلا يجروا على الايعاز لعمالئهم في مصر بمحاربتة من تحت الطاولة الامر الذي فاقم من معاناته وقلل من هيئته.
10. ترك العنان للإعلام الفاسد ليمارس دوره في تضليل الجماهير، ولما استدعي المهرج باسم يوسف للتحقيق لساعات اخرجه مرسي بقرار جمهوري وقال: "لن يكسر قلم في عهدي" فكان ان كسرت هيبة الرئيس وحزبه.

## • التلبس والحسد والسحر

فان التلبس والسحر والعين من المواضيع التي كثر فيها الجدل قديما وحديثا وبقيت الامة الف سنة تقريبا ولما تحسم الامر في هذه المسائل للأسف ووقع بأوهامها علماء اجلاء كابن تيمية شيخ الاسلام وابن باز في العصر الحديث وانكر التلبس علماء بارزون على راسهم العلامة القرضاوي وعلامة التفسير احمد نوفل، رغم ان التحقق من وجودها وتبيان الامر جليا لعلامة المسلمين ليس بالأمر الصعب.

### اولا-التلبس

يكفي ان تشكل لجنة من العلماء الثقاة يرافقهم اطباء اعصاب وامراض نفسية واعشاب ليعاينوا بعض حالات التلبس ثم يعلنوا نتيجتهم لأولي الامر وللناس عامة فان ثبت وجوده بالدليل الملموس فتحت الدولة عيادات متخصصة لاجراج الجن من المصابين والا حاربت كل الدجالين المترزقين من هذه الاوهام ويمكن اختبار المتلبس بعدة وسائل: منها ان نكتب رقما من 9 خانات بعيدا عنه ثم نغلق الورقة ونطلب منه قراءة الرقم فان قرأه فذاك اسهل دليل على ان به جني والا فالدجل سيد الموقف او ان نطلب منه رفع قلم ونحن ننظر بدون تدخل البشر فان رفعه فهو جني وان كان لا يقدر على رفعه فهل يقدر على التحكم برجل؟، بل ان بعضهم قد زعم انه رأى الجن بصورة مخيفة وسمع صوته بل انه قد مسك يده ومنعه من الحركة معارضا قوله تعالى عن ابليس "انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم".

يعلم اطباء الاعشاب والاعصاب والصيدلة عن وجود انواع من الكيماويات المستخلصة من الاعشاب اذا ما اعطيت للانسان تؤثر على اعصابه ونفسيته مما يجعله يظهر اعراض الصرع من تشنج للعضلات وقوة هائلة في بدنه وعقله ويتغير صوته وقد يتوهم رؤية اشكال وسماع اصوات لا وجود لها وقد تتصلب العضلات بحيث يشعر المريض ان احدا قد منعه من الحركة، مما شجع المشعوذين على تفسير الامر بتلبس الجن للمريض وقبضوا من ذلك مليارات باعتراف بعضهم وبعض هذه المواد يستمر تأثيرها لاسابيع وبعضها يمكث في الجسم فترة ولا يظهر اثره الا بعد فترة ويعرف الاطباء ثلاثمائة مرض عصبي كالصرع وانواعه تتقاطع اعراضها مع الاعراض الظاهرة على من يدعون التلبس وبعضها له علاج وبعضها لم يهتدوا لعلاجه بعد .

علماء الدين اختلفوا حيال ذلك فمن منكر للامر بتاتا ومنهم من قيده بحالات ومنهم من تساهل في الامر فاعتبر كل مصاب بالصرع قد تلبسه الجان واعتبر قراءة القران تخرج الجني وتفسير الامر ان القران يريح نفسية الانسان والتي تتأثر باعصابه تائرا متبادلا فيظهر الامر وكان

الشيخ اخرج الجني خاصة بعد ان يعطيه شرابا يستفرغ به ما بمعدته مما تراكم فيها من المادة السوداء اللون غالبا فيزول اثر ما شرب وينشط من مرضه.

المؤيدون للتلبس فسروا الاية التالية تفسيراً خاطئاً ليدعموا وجهة نظرهم: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} البقرة 275

قالوا تخبط الشيطان للانسان من المس هو التلبس ذاته ورد عليهم المنكرون بان المس يقصد به تركيز الوسوسة تماما كما مس الشيطان ايوب عليه السلام {وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ} ص 41

1. فهل كان الشيطان قد تلبس النبي كما في حالة المصروع؟ كل ما في الامر كما قال العلامة القرضاوي حفظه الله ان الشيطان اتى النبي يوسوس له انك لو لم تستحق العذاب ما اصبحت به فاحزنه ذلك وعذبتة هذه الوسوس.

2. من الظلم ان يقع الاختيار على بعض البشر ليتحكم بهم الشيطان بهذه الصورة فكيف سيصلون ويصومون وكيف سيحاسبهم الله على اعمالهم ما دام الشيطان ينطق على لسانهم وحاش لله من الظلم.

3. معظم حالات التلبس كما قال د. طارق سويدان بين المسلمين وقد عاش في امريكا 17 سنة لم ير فيها مسيحيا او يهوديا متلبسا فهل يتسلط الشيطان على المسلمين ويترك الكافرين؟

4. اذا كانت لدى السحرة قدرة على تلبيس الشيطان للجني فلم يتركوا قادة الاعداء ولا بينتلوهم بهذا البلاء كما تساءل د. احمد نوفل؟ ولم لا نستخدم الامر في حروبنا؟

5. لو ان المتلبس اذاك في مالك او في عرضك او جسدك فهل تقبل منه التبرير بانه مسير وليس مخيرا؟

6. مؤيدو فكرة التلبس اضطروا لتطبيقه على الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لم يعد يدري هل اتى الفعل ام لا رغم ان الله عصمه في مجال تبليغ الدعوة كما في الاية الكريمة {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} المائدة 67

7. التلبس يناقض صريح القران اذ يقول الشيطان يوم القيامة {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُزُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} ابراهيم 22

8. تسخير الجن لا يملكه الا خالقهم وقد حدث هذا مع سليمان عليه السلام فقط { قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ } ص35 فحين ياتي دجال ليقول انه سخر الجن وجعله يتلبس فلانا مقابل دراهم معدودة ممن يكرهونه فاعلم بكذبه لانه لو قدر لجعلهم يتحفونه بكنوز الذهب ليستغني بها عن الناس.

9. اعترف كثير ممن تاب الله عليهم انهم كانوا يدجلون على البسطاء ليقتنصوا منهم الاموال.

10. اليهود حاولوا خلال فترة احتجاز شاليط عبثا ان يعرفوا مكانه ولو كان هذا الادعاء حقيقة لاعطوا احد السحرة الملايين ليدلهم عليه من خلال اتصالاتهم بالجن كما يزعمون.

ثانيا: العين والحسد (اذ هما متلازمان):

يزعم الزاعمون ان بعض الناس لديه عيون (ليزرية) ما ان ينظر بها الى رجل حتى يدخله القبر وينظر الى الجمل فيدخله القدر فياكل الجائعون ويستمتع الواهمون..ويقال في المثل الشعبي : (فلان عيون زرق واسنانه فرق يرمي الخيال عن الطرق) لاحظوا السجع المتكلف، واعتمدوا على حديث للرسول يقول فيه (العين حق) وهو حديث صحيح ولكن تفسيره ان الحاسد يضر نفسه الخبيثة وليس الاخرين اذ ان الحسد معناه تمنى زوال النعمة عن الغير الا انه في الحقيقة لا يكون ضارا للاخرين الا ان اقترن بعمل ومثال ذلك ان يرى الحاسد غنيا فيتمنى فقره ليصير مثله فان اكتفى بتلك الامنية فلا يضر الا نفسه ولا يضر حسده الا ان عمل بمقتضى حسده بان اجري مؤامرات على الغني سلبته ماله ومن الحسد في العصر الحديث حسد اليهود للمسلمين في فلسطين فلم يضرنا حسدهم حتى تامروا علينا واحتلوا ارضنا وهذا هو التفسير المنطقي للآية { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } الفلق 5، أي ان الحاسد لا يضر حسده الا اذا حسد أي عمل بمقتضى حسده.

ولو كان مجرد الحسد ضارا فلم لا نستخدمه في الحروب كما تساءل د.احمد نوفل ساخرا بقوله :  
"فليطرقوا قادة الاحتلال عينا ينيمونهم فيها في الفراش ويريحوننا من شرهم"

ثالثا : السحر

1. { قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ } الأعراف 116

2. { قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى } طه 66

ماذا يستفاد من الايتين السابقتين؟

1. السحر ليس له حقيقة فتاثيره على العين فقط أي انه خفة يد من الساحر وخداع بصري كما في حفلات السيرك المشهورة وسحرة فرعون انما خدعوا اعين الناس بحبالهم وربما استخدموا الزئبق ببراعة وربنا يصفه مع ذلك بانه سحر عظيم لدرجة انه اخاف موسى عليه السلام.

2. نتيجة السحر يخيل للانسان ما لا وجود له فسحرة فرعون لم يكن لديهم حيات حقيقة بل حبال وعصي .

فهل بعد بيان القران بيان؟ وهل نصدق من يقول انه يسخر الجن في السحر فيخدعون اعيننا فان كانوا صادقين فليحولوا الحديد الى ذهب ويغنوا انفسهم ولا يضطروا للعمل في المسارح ساعات ليكسبوا معاشهم!

الخلاصة مما سبق

ارى وغيري الكثيرون ، ان التلبس مجرد اوهام عند من احسن استغلاله ليغنى وان العين والسحر قد اسيئ تفسيرهما وتفسير الايات والاحاديث المتعلقة بهما وقد ان الاوان ان تتبين الامة حقيقة الامر وتفرغ لما هو اعظم وما فيه نهضتها بعد طول سبات.

وارى ان التقليد الاعمى لبعض العلماء وتقديس النقل وعدم اعمال العقل فيه افة جرت على الامة الويلات وقد ان الوقت لغريلة التراث الفكري للامة من الاسرائيليات التي امتلات بها كتب التفسير والاحاديث الضعيفة المكذوبة على رسول الله وانه لا قدسية لكتاب سوى القران وكل ما عداه خاضع للفحص والغريلة وان كل عالم وان علا شأنه يؤخذ من كلامه ويرد الا المعصوم صلى الله عليه وسلم.

لا الزم برايي احدا واعتبر بحثي هذا بلاغا واعدارا الى الله تعالى لما سمعت وقرات من لخط في هذه المواضيع ، اللهم فاشهد.

## • الفقه الراجح

وجدت من خلال الحوار مع المفتين والوعاظ وطلاب العلم الشرعي اختلافًا في إصدار الأحكام الشرعية باختلاف المذاهب واتجاهات المفسرين لدرجة أن يحار المستفتي أي حكم يأخذ وأي تفسير يعتمد فبعضهم اعتمد مذهبًا من المذاهب الأربعة المعروفة وآخرون أخذوا الأسهل وغيرهم أخذ الحكم الأحوط وأرى أن تعتمد الدولة الإسلامية مفهوم الفقه الراجح عبر الآلية التالية:

1. تشكل الدولة مجلسًا من كبار العلماء في الفقه والتفسير والحديث والتاريخ وأرجح أن يكونوا مائة.
2. يتولى ربعهم البحث في كل فرع مما ورد في البند السابق ومناقشة كل الاختلافات والترجيح بينها بالتصويت بالأغلبية بعد إشباع الموضوع نقاشًا ومقارنات.
3. يدونون ما توصلوا إليه بالأغلبية ويعتمد للتدريس في المدارس والجامعات والقضاء والفتوى وتصبح المجلدات الأربعة مذهب الدولة الرسمي وتتنسخ في موقع خاص على الشبكة العنكبوتية بحيث تتاح للعمامة.
4. تتم مراجعتها سنويًا لإدخال التعديلات اللازمة عليها من حذف وتحديث وإضافة حسبما ينتهي إليه علم كبار العلماء.
5. كل ما سبق تنظمه مؤسسة حكومية تضبط وتدير وتمول عمل اللجان الفرعية وتدير الموقع والطباعة.
6. ما سبق أيضًا لا يعني ائتلاف الأعمال الفكرية الموجودة في تراثنا وإنما يترك كل ذلك للمتخصصين أما غير المتخصص فحسبه المراجع الأربعة المشار إليها إنفا.

## • الدستور والدولة وحقوق المواطنين

دستور الدولة ينظم الحياة السياسية للامة وهو اتفاق جمعي يشكل مرجعية عند الاختلاف عبر الضوابط التالية:

1. المرجع الاساسي هو الشريعة الاسلامية ولا قيمة لبند يخالف ما علم من الدين بالضرورة واجمعت الامة عليه.
2. مبدا فصل السلطات ينبغي العمل به وفي الخلافة الراشدة لم يكن امير المؤمنين يتدخل في احكام القضاء بل طالما حكم القاضي عليه لخصمه ومدار الامر ان الجميع تحت القانون ولا احد فوقه وواقعا فكل السلطات محورها القانون:
  - فالسلطة التشريعية تسن القانون
  - والسلطة التنفيذية تنفذ القانون وتضبط عمل الوزارات بناء عليه
  - والسلطة القضائية تحكم بين الناس باحكام القانون
  - والسلطة الرابعة (الصحافة كما تسمى مجازا) تراقب عمل السلطات بالقانون وتنشر اعلاميا احوال الناس مع القانون
3. يبني الدستور على الشورى بين المسلمين ويمثلهم نواب عنهم ينتخبونهم في مجلس النواب كل 5 سنوات.
4. ينتخب مجلس النواب المكون من مائة نائب رئيس الدولة وهو نفسه رئيس الحكومة وتكون ولايته 5 سنوات تجدد لمرة واحدة.
5. يمنع توارث الحكم والذي جر الولايات على الامة فلا يجوز ان يترشح ابن الرئيس الا بعد مرور عشر سنوات على ترك والده المنصب.
6. من مهام مجلس النواب
  1. انتخاب رئيس البلاد.
  2. رقابة الرئيس وحكومته ويحق له اعفاؤه من منصبه او اي من وزرائه ان راى ذلك ضروريا
  3. كما يسن القوانين بما لا يخالف الشرع وخاصة تلك التي تجرم الانقلاب العسكري الى حد السجن مع الاشغال الشاقة التي تنتهي بالاعدام وتضبط عمل العسكر.
  4. تعديل الدستور باغلبية الثلثين
  5. يتكون مجلس الرئاسة من 3 اشخاص مؤهلين ينتخبهم النواب بحيث يكون الحاصل على اعلى الاصوات هو الرئيس يليه نائب اول فنائب ثاني وتتخذ القرارات بالشورى الملزمة ويكون الرئيس مرجحا عند الاختلاف وذلك بهدف منع تفرد شخص الرئيس بمصير الامة.

6. يختار المجلس الرئاسي مجلسا استشاريا شرعيا من العشرة الاوائل من كبار العلماء يعرض عليه القرارات فان رفض سبعة من المستشارين القرار تلزم فتواهم مجلس الرئاسة حيث لا حكم الا لله.
7. عند انتهاء ولاية المجلس الرئاسي يتعرض اعضاؤه لمحاكمة تطال ذممهم المالية ومدى مخالفتهم للدستور والقانون ويعاقبون بمقتضاه وهذا بهدف منع التهافت على المسؤولية من جانب وحتى يعلم من يستلم المنصب انه سيحاسب في الدنيا قبل الاخرة من جانب اخر.
8. تتخذ من التدابير الادارية والامنية ما يمنع الجيش من التفكير بالانقلاب حيث توكل القيادة العليا ورئاسة هيئة الاركان للرئيس مباشرة حتى اذا تمرد فرع تصدى له فرع اخر يحبط انقلابه، وتراقب اتصالات واجتماعات الضباط بإجراءات خاصة وتنقل التقارير للرئيس فدرهم وقاية خير من قنطار علاج وما اس بلاء المسلمين في القرن المنصرم الا من تحكم العسكر بمقدرات الامة وما اساس البلاء الا من خنوع الشعب لهم.
9. من حق كل مواطن في الدولة التعليم المجاني حتى الدكتوراة والتامين الصحي ووظيفة ملائمة له وراتب بحد ادنى ان لم تجد له الحكومة عملا وبالمقابل يجرم التسول بكافة صورته ويجرم فتح العيادات الخاصة والدروس الخصوصية وان تشرف الدولة على هذين المجالين بشكل يكفي المواطن.
10. العقوبات المعمول بها هي العقوبات التي يقرها الشرع وما خالفه فلا اعتبار له
11. يفعل القضاء الناجز ويتجنب القضاة التاجيل غير المبرر وان كان لمواطن حق مالي عند اخر تصرف الدولة للمحكوم له حقه وتحصل حقها من المحكوم عليه ببيع ما يكفي من املاكه مضافا عليها غرامة معقولة فان كان لا يملك شغلته الدولة بعمل مناسب له وخصمت من راتبه ما يكفي ومن حق المواطن على الدولة ان تعين له محاميا ان لم يستطع توكيل محام.
12. يجب اجراء محاكمات عادلة لكل اركان الانظمة السابقة وكوادر الحزب الحاكم لان حقوق الشعوب عليهم لا تسقط بالتقادم فان كانوا اموات وكانت العقوبات مالية اخذت من وراثتهم
13. باختصار شديد فيجب العودة الى حزم وعدل الفاروق ولكن بأدوات القرن الحادي والعشرين (عمر 21).
14. تضع الحكومة الاجراءات الملائمة لبدء جبي الزكاة من القادرين عليها وتستبدل بها الضرائب وتكون نفقة العاملين عليها احد مصارفها.

## • التربية والتعليم

يجب ان تولي الحكومة اهتماما خاصا بهذين الموضوعين المتلازمين لان الفئة المستهدفة فيهما يقع عليها صياغة مستقبل الامة ويلزم مراعاة الاعتبارات التالية عند صياغة سياسة التربية والتعليم وقد عملت في هذا المجال ثلاثين عاما وخرجت بالعبر الاتية:

1. ينبغي رصد الميزانيات الكافية لوزارة التربية والتعليم واعطاؤها الاولوية في الميزانية لانها استثمار للمستقبل.
2. اعداد مناهج حديثة ملائمة للقيم الدينية والتقدم العلمي في آن متوازية مع نسخة الكترونية تفاعلية لكل كتاب ورقي وملفات فيديو احترافية تغطي كل المواضيع في كل المباحث لكل الصفوف ويتم تحديثها باستمرار.
3. التقدم تدريجيا نحو التعلم الالكتروني مواكبة للعصر ولتحصيل اعلى وتسخير العلوم الحديثة خدمة للتعلم (الذاتي) والتعليم (من الاخر) وان كان الشاعر القديم قد قال:  
اعز مكان في الدنى سرج ساج...وخير جليس في الزمان كتاب  
فقد قلت:

- اعز مكان فب الدنى سرج طائرة...وخير جليس في الورى حاسوب  
فالكتاب الالكتروني اخف واسهل واوفر من الورقي والطائرة لا تقارن بالخيل،وقد جربت سماع المحاضرات والكتب المنطوقة عبر الانترنت اثناء العمل والمشي بما يعادل عشرات الاف الصفحات في شتى المواضيع الدينية والدينية.
4. اعتماد اللغة العربية في المناهج نحوا وصرفا وبلاغة والاستشهاد بآيات القران الكريم في تدريسها لترسيخ فهم الجيل للقران الكريم وترجمة ما يلزم من اللغات العلمية اليها.
  5. توسعة التدريس الديني بحيث يغطي العقيدة والتفسير والحديث والفقہ بما لا يقل عن حصة يوميا والتركيز على التفسير للقران لا مجرد الحفظ.
  6. تحسين الوضع المالي للمعلم بما يضطره لتكريس وقته في تحسين ادائه وتنمية مهاراته بدل اضطراره للعمل في المهن المتعبة او الدروس الخصوصية لتحسين مستوى معيشته ويقترح ان توفرت الامكانيات المالية ان تعطي الحكومة للموظف الجديد قرضا حسنا يتزوج منه وتشتري له سيارة وشقة وتخصم الاقساط من راتبه لان الاستقرار المادي والنفسي للمعلم يزيد من عطائه.
  7. منع التدريس الخصوصي والاستعاضة عنه بتدريس ليلي ترعاه الحكومة بمناهج خاصة ومعلمين مؤهلين لتدريس ضعيفي التحصيل او متوسطي الذكاء.
  8. مرور المعلم قبل واثناء التدريس في دورات تربوية تؤهله للانخراط في مهنة التعليم فليس كل من املاك العلم مؤهلا للتعليم والتركيز على ازالة الامية التقنية لديه وخاصة في مجال الحاسوب.
  9. فتح مدارس للمميزين على مستوى المحافظات

10. اجراء مسابقات تربوية على مستوى المعلمين والطلبة يعطى الفائزون فيها جوائز قيمة.
11. انشاء وادارة قاعدة بيانات الكترونية يكون لكل فرد في الدولة فيها اشتراك بصلاحيات متدرجة من سن الروضة حتى الوفاة تسجل فيها علاماته وسلوكه وانجازاته.
12. يتم تدريس الاقتصاد والسياسة والاجتماع في مراحل مبكرة فقد اهملت الانظمة العلمانية عن قصد هذه المباحث لما في الوعي بها من خطر على عروشها
13. تحارب الدولة التدخين بحكمة عبر زيادة سعره ومكافحة تهريبه ومنع مصانعه ومعالجة مدمنيه ليتخلصوا منه بالتدريج ومنعه في الاماكن العامة والتركيز على المدارس لان غالبية ممارسيه يتعلمونه فيها وذلكم نظرا لما يكلف الناس من هدر للمال وهدر للاقتصاد والخدمات الصحية
14. تشجع الدولة البحث العلمي وتكافئ عليه وخاصة في الجامعات والمدارس عبر التجارب المخبرية العملية ليتشرب الطلبة ملكة البحث والتجريب نظرا لما يشكل من مصدر للاختراعات والاكتشافات والتقدم التقني عموما وفي الغرب مئات الشركات تنفق الواحدة منها على البحث العلمي اضعاف الدول النامية في العالم الثالث

#### ● نظام النقاط

1. تضع الحكومة نظام نقاط شامل لكل فرد في الدولة يشمل الايجابيات والسلبيات
2. يستطيع المواطن الاطلاع على رصيده دون تعديله من خلال الشبكة المحوسبة في أي زمان ومكان
3. تربط الخدمات والتسهيلات والعقوبات والترقيات الممنوحة للمواطن له او عليه بهذا النظام
4. تشكل الاعمال الخيرية وخدمة الاسلام والمسلمين والالتزام الديني والقانوني والاختراعات والاكتشافات نقاطا ايجابية (تشبيها بالحسنات)
5. تشكل المخالفات الدينية والقانونية والجرائم والجنح والتعدي على الاخرين وممتلكاتهم نقاطا سلبية (تشبيها بالسيئات)

## • دولة عظمى

الخطة المذكورة ان قدر الله لها النجاح تقيم نواة دولة الإسلام الأولى في العصر الحديث ويتوقع ان تنمو افقيا وراسيا على النحو التالي:

1. تتاثر الدول الإسلامية المحيطة بالتجربة الرائدة فتتطلع شعوبها للعدالة الناجزة فيها ويجري التنسيق مع الحركات الإسلامية فيها للوصول الى الحكم بالطرق الاسلام والانجع
2. يتم تشكيل نوع من الاتحاد الكونفدرالي بينها مرورا بالفدرالي الى ان تتشكل ما اسميه الولايات المتحدة الإسلامية USI=united states of islam
3. تنشئ الدولة الجديدة ما ادعوه وزارة نشر الدين بحيث تدمج صلاحيات من وزارة الشؤون الدينية والخارجية وتدعو الى الله على بصيرة بصورة سلمية مستخدمة كل الوسائل التقنية الحديثة والشبكة الدولية المحوسبة واعلامها ووسائل تواصلها وتسخرها جميعا خدمة للهدف النبيل عبر دعاة مؤهلين علميا ويخصص لها من الميزانية ما يكفي لان اهم واجبات دولة الإسلام نشر رسالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)
4. تربط الدولة العتيدة مساعداتها للدول بمدى تسهيلها لمهمة الدعاة وتلك التي تعرقلهم تتعرض لعقوبات اقتصادية بل وسياسية وصولا للعسكرية ان قتلت الدعاة او منعتهم تماما كما تفعل أمريكا بمن يخالف سياستها وحقوق الانسان التي تزعم انها تدافع عنها.
5. الحركات الإسلامية في دول العالم هي أدوات لدولة الإسلام تدعمها ماليا واعلاميا وعلميا وتسهل وصولها للحكم في بلادها ولو بالثورة ان منعت من الانتخابات حتى تحكم الأرض بالإسلام وهذا لا يعني بحال اكراه الناس على الدين (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي/البقرة 256).
6. الدول التي يصل فيها المسلمون للحكم تضم تباعا للخلافة الراشدة على منهاج النبوة والهدف النهائي هو اسعاد البشرية بالإسلام وعدله إرضاء لخالقها العظيم سبحانه بعز عزيز او بذل ذليل.
7. من نافلة القول ان الدولة المنشودة لن تترك شبرا محتلا من ارض المسلمين دون تحريرها وان كان اهلها هم رواد التحرير وراس الحربة في مشروعه اما جدلية من يسبق من: التحرير ام الدولة فتركها للقدر أولى وعلينا العمل والنتائج من الله تعالى..كيف ومتى؟ علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى.

## • الخلاصة

تبين لنا بوضوح ان لا سبيل للامة للخروج من المعيشة الضنكى الا بالعودة لشرع الله ونفض الكسل والخوف من قلوب المسلمين والانضمام للحركة الاسلامية حتى تصبح قادرة عند انضمام الجماهير اليها على فرض التغيير لازالة الانظمة الفاسدة المفسدة التي سرقت اموال الامة وخططت لتخلفها وفرقتها عن سابق اصرار وترصد خيانة منهم لله ودينه وابناء الامة.

صحيح ان التغيير المنشود له ثمن ولكن (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم/البقرة 214) هذا الثمن هو مرارة الدواء في فم المريض ولكن لا بد من تناوله. ستكون معتقلات وتعذيب ومعاناة في البداية ولكن ما ان تدور عجلة التغيير فانها ستتسارع ولن تستطيع الثورة المضادة ايقافها فالثورة الفرنسية استغرقت ثمانين سنة حتى استقرت وكما وصف الثورات د. طارق سويدان فانها تبدأ خريفا تتساقط فيه اوراق الانظمة ثم شتاء عاصفا ثم ربيعا اخضر تزهر فيه الثورات حتى تصل لصيف تنضج فيه الثمار ويبدأ القطف.

وتتناسب قوة احتمال التغيير تناسباً طردياً مع النسبة المنظمة من الامة بدءاً من 1% وهي النسبة الحالية حتى اذا انتظم نصف الامة للحركة الاسلامية حصل التغيير وقد عانى المسلمون قرناً ذاقوا فيه من العذاب الوانا بعد سقوط الخلافة العثمانية التي جمعت المسلمين ستة قرون مع ما فيها من اخطاء لا تخلو منها حضارة عبر التاريخ الانساني.

ونخلص من مما ورد ان الانضمام للحركة الاسلامية التي يقتنع بها واجب على كل مسلم فرض كفاية ان قدرت الحركة على التغيير فان عجزت اصبح فرض عين يأتى تاركه في الآخرة ويعانى وابناؤه واحفاده الضنك في الدنيا ويقاد كالنجاج الى مسالخ الظالمين.

## • المراجع

1. القرآن الكريم
2. محاضرات د احمد نوفل على <http://www.youtube.com>
3. محاضرات د طارق سويدان على <http://www.youtube.com>
4. الخلافات السياسية بين الصحابة/د محمد مختار الشنقيطي
5. الازمة الدستورية في الحضارة الاسلامية/د محمد مختار الشنقيطي
6. الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية/د صادق امين
7. المنهج الحركي للسيرة النبوية/د منير الغضبان
8. في ظلال القرآن/سيد قطب
9. موقع قصة الإسلام [www.islamstory.com](http://www.islamstory.com)/د راغب السرجاني
10. طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد/عبد الرحمن الكواكبي

## هذا الكتاب



1. هل واقع المسلمين اليوم كما يرضاه الاسلام؟
2. ما اسباب هذا الواقع؟
3. هل بالامكان وصول المتدينين للحكم؟
4. كيف؟
5. ما حكم العمل مع الاحزاب الاسلامية؟
6. لماذا؟
7. أي الاحزاب نختار؟
8. ما دستور الدولة الاسلامية؟
9. هل ستكون دولة عظمى؟
10. خلافة على منهاج النبوة؟

• تلك اسئلة عشرة يحاول العبد الفقير الى الله تعالى ان يجيب عنها في هذا الكتاب

## المؤلف:

- مؤيد صالح سليم شريف ... فرخة/سلفيت/فلسطين
- رئيس قسم التقنيات في مديرية تربية سلفيت/وزارة التربية والتعليم العالي
- بكالوريوس فيزياء/الأردنية 1991
- ماجستير حوسبة /بيرزيت 2015
- تاليا، مواقع عبر كتاب الوجه (facebook) وقناة الصور الناطقة (youtube) والبريد الالكتروني (Email)
- <https://www.facebook.com/muayyad.sharif/>
- <https://www.youtube.com/channel/UCmM-jmnJ4q3ZrAksUshPAWQ>
- [muayyad.sharif@salfeet.edu.ps](mailto:muayyad.sharif@salfeet.edu.ps)